Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما نقمـــوا من بنى أميـــة إلاّ أنهم يحلمون إن غضبـــوا
وأنهم معـــدن الملـــوك فلا تصلحُ إلا عليهم العربُ !
إن الفنيق الذى أبوه أبو الـــ ـعاصى ، عليـــه الوقارُ والحجب
يأتلقُ التـــاجُ فوق مفرقِـــه على جبينٍ كأنه الذهب !

و « الراعى : عبيد بن حصين النميرى » وفد على عبد الملك بن مروان ، بعد هزيمة الزبيرية — وكان عبد الملك ثقيل النفس عليه — فأنشده متزلفا : (١)

إنى حلفت على يمينٍ بَـرّةٍ لا أكذب اليومَ الخليفةَ قِـيلا
ما إن أتيت « أبا خبيبَ » وافداً يوماً أردت لبغيتى تبـــديـــلا
ولا أتيت « نجيدةَ بنَ عويمرٍ » أبغى الهدى فيزيدنى تضليـــلا
أزمـــان قومى والجماعة كالذى لزم الرحـــالةَ أن تميل مميلا
فادفـــع مظالم عيّلت أبنـــاءنا عنـــا ، وأنقـــذ شلونا المفلولا

فلما لم يجد من عبد الملك إقبالا ، عاد إليه من قابل مستعطفاً مستغيثاً(٢) .

و « أيمن بن خريم » لزم « عبد العزيز بن مروان » بمصر يمدحه ويشيد بفضائله الفريدة ومآثره الغراء ، ويؤيد طموحه إلى الخلافة بعد أخيه « عبد الملك » وكان ينافسه عليها « بشر » أخوه ، والوليد بن عبد الملك . فلما وفد « نصيب » إلى قصر عبد العزيز بمصر وأنشده ، سأل الوالى شاعره « أيمن » : كم تقدر ثمناً للعبد ؟ أجاب « أيمن » مغيظاً : ثلاثون ديناراً : قال « عبد العزيز » : وإنه ليقول الشعر ! فرفع « أيمن » السعر إلى مائة ولم يُخفِ ضجره . فراح «عبد العزيز» يمن عليه ، أن تركه يؤاكله ويشاربه على ما به من وَضحٍ — برص — . وأيقن « أيمن » أن أسهمه هبطت ، وأن « الوالى » معجب بنصيب ، حريص على جديدٍ من النغم ، بعد أن استفرغ « أيمنُ » فيه مدائحه . . .

وخرج « أيمن » من القصر مغضباً ، وهجر مصر إلى العراق ، يعرض بضاعته

---

(١) ابن سلام . الطبقات ١١٨ .
و « أبو خبيب » كنيه عبد الله بن الزبير ، و « نجيدة بن عويمر » تصغير تحقير ، لنجدة بن عامر من رؤساء الخوارج .
(٢) المرجع نفسه .